مجلة مستقبل التربية العربية المجلد ٣١ / العدد ١٤٥ / أكتوبر ٢٠٢٤
Future Of Arab Education VOL. 31, NO. 145, Oct. 2024
https://fae.journals.ekb.eg/ DOI: http://doi.org/10.21608/FAE.2024.419004

تطوير دور الأخصائى الاجتماعى بمدارس المتفوقين فى مصر على ضوء الخبرة اليابانية

Developing the role of the social worker in Schools of Excellence students in Egypt in light of the Japanese experience

محمود فوزى سمير محمد * – أ.د/ منال رشاد عبد الفتاح **

أ.م.د/عبد الحكيم رضوان سعيد *– د/إيهاب إبراهيم الحو *****

Mahmoud Fawzy Samir - Prof / Manal Rashad Abdel Fattah

Prof. Abdel Hakim Radwan Saeed - Dr. Ehab Ibrahim Al-Haw

الملخص:

استهدف البحث الحالي التعرف على كيفية تطوير دور الأخصائى الاجتماعى بمدارس المتفوقين فى مصر على ضوء الخبرة اليابانية، وذلك من خلال التعرف على الأسس النظرية لدور الأخصائى الاجتماعى وفقاً للأدبيات المعاصرة، والوقوف على أهم ملامح مدارس المتفوقين للعلوم والتكنولوجيا في الوقت الحاضر، والتعرف على خبرة اليابان في مجال تطوير الأخصائى الاجتماعى بالإضافة إلى تحديد أهم الإجراءات المقترحة لتطوير دور الأخصائى الاجتماعى على ضوء خبرة اليابان واستخدم البحث الحالي المنهج المقارن حتى يحقق أهدافه العملية ويجيب عن تساؤلاته البحثية، وكان من أبرز نتائجه اهتمام الطلاب بالعملية التعليمية أكثر من

* باحث دكتوراه قسم التربية المقارنة والإدارة التربوية (تربية مقارنة)، كلية التربية، جامعة السويس.

** أستاذ ورئيس قسم التربية المقارنة والإدارة التربوية، وعميد الكلية سابقا كلية التربية، جامعة السويس.

*** أستاذ مساعد بقسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية، كلية التربية، جامعة أسيوط.

**** مدرس بقسم التربية المقارنة والإدارة التربوية، كلية التربية، جامعة السويس.

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

ممارسة الأنشطة وضعف وقت المعلم لمشاركة الأخصائي في الأنشطة الاجتماعية وضعف الحافز المادي المرتبط بمشاركة الأخصائي في الجوانب الاجتماعية وسيطرة البيروقراطية على عمل الأخصائي الاجتماعي وشعوره بعدم الرضا الوظيفي .

الكلمات المفتاحية: تطوير- الدور- الأخصائى الاجتماعى - مدارس المتفوقين – الخبرة اليابانية .

Abstract:

The current research aimed to identify how to develop the role of the social worker in schools for outstanding students in Egypt based on the Japanese experience, by identifying the theoretical foundations of the role of the social worker according to contemporary literature, identifying the most important features of schools for outstanding students in science and technology at the present time, and learning about Japan's experience in the field Developing the social worker, in addition to identifying the most important proposed procedures for developing the role of the social worker in light of Japan's experience. The current research used the comparative approach in order to achieve its scientific goals and answer its research questions.

It was one of its most notable results the students' interest in the educational process is more than practicing the activities,

the teacher's lack of time for the specialist's participation in social activities, the weak financial incentive associated with the specialist's participation in social aspects, the bureaucracy's control over the social worker's work, and his feeling of job dissatisfaction.

Keywords: development - social worker - Schools of Excellence - Japanese experience.

أولاً : الإطار العام للبحث

مقدمة البحث :

تعتبر المدرسة أحد المجالات الهامة لممارسة الخدمة الاجتماعية ، بالإضافة إلى أنها المؤسسة المسئولة عن التنشئة الاجتماعية للطلاب وتكوين الكوادر البشرية للمجتمع ومن هنا تأتي أهمية الخدمة الاجتماعية المدرسية كأحد مجالات العمل المهني للأخصائي الاجتماعي والتي تهدف في الأساس إلى تنمية العنصر البشري سواء من خلال تدعيم قدراته أو مساعدته في حل مشكلاته. (الشحات، عبد العزيز، ٢٠١٥)

مشكلة البحث:

عند الحديث عن الأخصائي الاجتماعي في المؤسسة التعليمية تظهر في طريقة معوقات تحول دون قيامه بدوره كاملاً، الأمر الذي من شأنه أن يسهم في إحساسه بالعجز عن تقديم العمل المطلوب ضمن المستوى المتوقع منه، وغالباً ما يترتب على ذلك حدوث الاضطراب وحالة من الإجهاد تضع الأخصائي تحت وطأة

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

الضغوط المتنوعة والمتزايدة، وتتمثل مشكلة البحث فى محاولة تطوير الباحث لدور الأخصائى الاجتماعى والتعرف على مهام عمله ومقومات نجاحه ووضع تصور مقترح لمواجهة مشكلاته فى ضوء خبرات المدارس فى دولة اليابان.

ومن ثم يمكن صياغة مشكلة البحث فى السؤال الرئيسى التالى:

- كيف يمكن تطوير دور الأخصائى الاجتماعى بمدارس المتفوقين فى مصر على ضوء الخبرة اليابانية؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما الأسس النظرية لدور الأخصائى الاجتماعى وفقا للأدبيات المعاصرة؟

٢- ما ملامح مدارس المتفوقين للعلوم والتكنولوجيا في مصر فى الوقت الحاضر؟

٣- ما خبرة دولة اليابان فى تطوير دور الأخصائى الاجتماعى؟

٤- ما الإجراءات المقترحة لتطوير دور الأخصائى الاجتماعى بمدارس المتفوقين في مصر؟

أهداف البحث :

استهدف البحث الحالي التعرف على كيفية تطوير دور الأخصائى الاجتماعى بمدارس المتفوقين فى مصر على ضوء الخبرة اليابانية وذلك من خلال:

١- التعرف على الأسس النظرية لدور الأخصائى الاجتماعى.

٢- التعرف على أهم ملامح مدارس المتفوقين للعلوم والتكنولوجيا في مصر.

٣- التعرف على خبرة اليابان فى مجال تطوير دور الأخصائى الاجتماعى.

٤- اقتراح بعض الإجراءات لتطوير دور الأخصائى الاجتماعى بمدارس المتفوقين.

منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهج المقارن حتى يحقق أهدافه العلمية ويجيب عن تساؤلاته من خلال الخطوات التالية:

- **الوصف** Description، ويعني جمع المعلومات والبيانات في صورة وصف (ماهية دور الأخصائى الاجتماعى وخبرة دولة اليابان).
- **التفسير** Interpretation ،ويعني تحميل خبرة اليابان في مجال الأخصائى الاجتماعى بمدارس المتفوقين وكيفية الاستفادة منها في مصر.
- **المناظرة** Juxtaposition ، وتعني ترتيب المحاور العملية التي يتم على ضوئها عقد المقارنة بين الأخصائى الاجتماعى فى مصر وخبرة اليابان.
- **المقارنة** Comparison : وتعني إتمام عملية المقارنة بين مصر واليابان التي تم اختيارها بناء على مفردات علمية ثم إبراز أوجه التشابه والاختلاف بينها مع التركيز على تحديد الدروس المستفادة منها لصالح تطوير دور الأخصائى الاجتماعى. (الجمال، ٢٠١٧)

مصطلحات البحث :

ارتكز البحث الحالي على المصطلحات التالية:

- **التطوير** Development،

عبارة عن جهد مخطط على مستوى المدرسة تدعمه الجهود المختلفة العاملة بها لتحسين مستوى أدائها وقدرتها على حل المشكلات وتفعيل العمليات الموجودة فيها من خلال معالجة فعالة متعاونة لأوجه القصور بها من أجل مخرجات أفضل، كما أنه يركز على التحسين المقصود والمخطط في سياسات وإجراءات العمل الفريقي

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

بالمدرسة، وذلك بما يحقق مبادئ العدالة والمساواة وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بين كافة الطلاب، ومن ثم الارتقاء بالمجتمع المدرسى. (قمر، مبروك، ٢٠١٥)

- **الدور** THE ROLE

الدور هو نموذج يرتكز حول بعض الحقوق والواجبات، ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة أو موقف اجتماعي معين، ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الآخرون كما يعتنقها الفرد نفسه، وقد عرف أحمد زكي بدوى الدور في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية بأنه "السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة والجانب الدينامي لمركز الفرد ، وبينما يشير المركز إلى مكانة الفرد في الجماعة ، فإن الدور يشير إلى نموذج السلوك الذي يتطلبه المركز، ويتحدد سلوك الفرد في ضوء توقعاته، وتوقعات الآخرين منه، وهذه التوقعات تتأثر بفهم الفرد والآخرين للحقوق والواجبات المرتبطة بمركزه الاجتماعي ، وحدود الدور تتضمن تلك الأفعال التي تتقبلها الجماعة في ضوء مستويات السلوك في الثقافة السائدة. (بدوي، ١٩٩٣)

- **الأخصائي الاجتماعي:** SOCIAL WORKER

هو المسئول المهني الذي يسعى لتقديم الخدمات والمساعدات للطلاب وأولياء الأمور وأعضاء هيئة التدريس ممن يقابلون صعوبات تتمركز حول وظيفة المدرسة وتكيف الطالب للحياة المدرسية، حيث أن الأخصائي الاجتماعي المدرسي هو شخص تم إعداده بشكل علمي وعملي لممارسة الخدمات الاجتماعية المدرسية أي عن طريق الدراسة النظرية والممارسة والتطبيق العملي.

- **مدارس المتفوقين للعلوم والتكنولوجيا:** STEM SCHOOL

هى مدارس مصرية تم أنشاؤها بموجب القرار الوازرى رقم(٣٦٩) لعام ٢٠١١م وقد بدأ العمل بأولى هذه المدارس وهى مدرسة المتفوقين الثانوية فى العلوم والتكنولوجيا للبنين بالسادس من أكتوبر مع بداية العام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢م ،ومدرسة المتفوقات الثانوية فى العلوم والتكنولوجيا بالمعادى، وهى مدارس ذات إقامة داخلية تقبل المتعلمين الحاصلين على الشهادة الإعدادية من خلال مجموعة من الشروط واختبارات – القبول، وتخطى عدد هذه المدارس ٢١ مدرسة فى عام ٢٠١٨ فى مختلف محافظات مصر. (الجمال، ٢٠١٧)

- **الخبرة اليابانية:**

وتعبر عن مجموعة النجاحات التي حققتها دولة اليابان في مجال عمل الأخصائى الاجتماعى ويمكن الاستفادة منها في تطوير الدور للأخصائي الاجتماعي فى مدارس مصر بشكل عام ومدارس المتفوقين للعلوم والتكنولوجيا بشكل خاص، وعلى اعتبار أنها من الدول الرائدة في مجال إدارة الأفراد وتطوير المعلمين. (حاتم، ٢٠١٥)

ثانياً: الأسس النظرية لدور الأخصائى الاجتماعى ويندرج تحتها:

أ ـ الإعداد الأكاديمي والمهني للأخصائي الاجتماعي:

الأخصائي الاجتماعي هو المتخصص في ممارسة الخدمة الاجتماعية بمنظورها الشامل لمقابلة الاحتياجات ومواجهة المشكلات الاجتماعية في المدرسة وهو المسئول عن الجانب الاجتماعي للطالب سواء داخل المدرسة أو خارجيا ضمن إطار الأسرة أو في البيئة المحيطة أو المجتمع، ويتطلب دوره التعاون مع مختلف التخصصات المهنية في المؤسسة التعميمية[9] ، الأخصائي الاجتماعي هو المسئول

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

المهني الذي يسعى لتقديم الخدمات والمساعدات للطلاب وأولياء الأمور وأعضاء هيئة التدريس ممن يقابلون صعوبات تتمركز حول وظيفة المدرسة، وتكيف الطالب للحياة المدرسية حيث أن الأخصائي الاجتماعي المدرسي هو شخص تم إعداده بشكل عملي وعلمي لممارسة الخدمة الاجتماعية المدرسية أي عن طريق الدراسة النظرية والممارسة والتطبيق العملي. (مسيل، منصور، ٢٠١٦)

ويتمثل إعداد وتدريب الأخصائي الاجتماعي المدرسي في النقاط الآتية:

يوجد في مصر كليات للخدمة الاجتماعية إحداهما تتبع جامعة حلوان والأخرى تتبع جامعة الفيوم وعدد لا بأس من المعاهد العليا المتخصصة في مجال الخدمة الاجتماعية تتوزع على مدن القاهرة والإسكندرية وبورسعيد وكفر الشيخ ودمنهور وبنها وأسوان، بالإضافة إلى معهدين متوسطين يمنحان درجة الدبلوم المتوسط في الخدمة الاجتماعية، أحدهما في القاهرة والآخر في أسوان بالإضافة أيضا إلى أقسام الاجتماع بكليات الآداب بالجامعات المصرية المختلفة، ومدة الدراسة بكل هذه الكليات والمعاهد أربع سنوات بعد الثانوية العامة، والمشرف الاجتماعي هو من يقوم على الإشراف الاجتماعي بالمرحلة الابتدائية، أما مسمى أخصائي اجتماعي فيطلق على خريجي كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية ذات الأربع سنوات بالإضافة إلى خريجي كليات الآداب قسم الاجتماع. (شلبى، بكرى، ٢٠١٦)

ويتمثل الإعداد الأكاديمي للأخصائيين الاجتماعيين في مجموعة مواد مهنية تأسيسية:

١- المواد المهنية وتشمل:

- طرق الخدمة الاجتماعية الأساسية وهي (خدمة الفرد – خدمة الجماعة – تنظيم المجتمع) فهي بمثابة مواد مهنية أساسية لازمة للأخصائي الاجتماعى.

- طرق الخدمة الاجتماعية المساعدة وهي (البحث – التخطيط – الإدارة).
- مجالات الخدمة الاجتماعية وهي (المدرسية – العمالية – الشباب –أسرة وطفولة – الدفاع الاجتماعي– الطبية – المسنون). وهذه المجالات تتغير وتستحدث وفقاً لطبيعة المجتمع ومشكلاته وحاجات أفراده.

٢- المواد التأسيسية وتشمل:

- مواد من العلوم الإنسانية؛ حيث تساعد الأخصائي على التطبيق والممارسة المهنية فهذه المواد من الوحدات الأساسية للخدمات الاجتماعية وهي:
  - العلوم النفسية: الصحة النفسية –علم النفس الاجتماعى والصناعي.
  - العلوم السوسيولوجية: علم الاجتماع العام –الانثروبولوجيا –الاجتماع الريفي والحضري.
  - العلوم الاقتصادية والسياسية: الاقتصاد الاجتماعي – التنمية الاقتصادية – العلوم السياسية.
  - العلوم القانونية: الشريعة الإسلامية – التشريعات الاجتماعية والعمالية.
  - العلوم العامة والصحة العامة والإحصاء العام والاجتماعي وعلوم الحاسب.

أما عن الإعداد المهنى (الميداني) للأخصائي الاجتماعي فيتمثل فى:

- هو عملية اختيار أفضل الدارسين الراغبين والصالحين لممارسة الخدمة الاجتماعية، وتزويدهم بالخبرات والمهارات لخدمة الأفراد والجماعات والمجتمعات في كافة أماكن تواجدهم في المؤسسات الأولية والثانوية، وتكمن أهمية الإعداد الميداني في رفع مكانة المهنة بين المهن الإنسانية الأخرى إلى

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

جانب إعداد وتدريب الأخصائي الاجتماعي المدرسي وتدريبه على أساليب الخدمة المهنية وهى:

- التدريب الميداني (تطبيق النظريات فى الواقع الاجتماعى).
- الزيارات الميدانية لمؤسسات المجتمع المحلى بمختلف أنواعها وأشكالها.
- التدريب على مهارات (المقابلة – التسجيل – الاتصال – الدراسة والتشخيص والعلاج).
- الممارسة المهنية والفعلية داخل المدارس. (شلبى، بكرى، ٢٠١٦)

ويعتبر الإعداد الميداني هو حجر الزاوية في بيئة الخدمة الاجتماعية لصقل الاستعداد الشخصي والإعداد الأكاديمي للأخصائي الاجتماعي وهو العملية التي يتم عن طريقها ربط النظرية بالتطبيق من خلال ممارسة ميدانية تعتمد على أسس عملية لتحقيق النمو الميداني المرغوب لطلاب الخدمة الاجتماعية .

ويمكن توضيح أهمية الإعداد الميداني (المهني) في الأمور التالية:

- زيادة الكفاية الإنتاجية وتحسين أسلوب الأداء.
- تنمية قدرات الأفراد ومهاراتهم في مجالات عديدة (تنمية تكاملية عملية ومهنية).
- تغيير الاتجاهات والسلوك وخاصة في مجال علاقات العمل.
- تمكين العاملين من الإلمام بكل جديد في مجال عملهم ومسايرة التقدم العلمي والتكنولوجي والوسائل والأساليب الحديثة، ومن هنا يهدف التدريب والإعداد الميداني إلى إحداث التغيير والتنمية الايجابية في مجال المهنة والممارسة بصفة عامة.

- أما عن التدريب قبل التعيين فليس هناك برنامج منظم للأخصائيين الاجتماعيين الذين يعينون بالمجال المدرسي قبل ممارستهم للعمل مما يؤثر على دورهم وقدرتهم في تحقيق أهداف الخدمة الاجتماعية المدرسية، ويتم تعيينهم بالصورة الحالية بوزارة التربية والتعليم بصورة شكلية دون انتقاء واختيار مما ينتج عنه أن يعين الأخصائي الاجتماعي بالمدرسة وليس لديه الحصيلة الكافية من الخبرة والتدريب الذي يناسب المجال المدرسي.

ب ـ المقومات الأساسية لنجاح الأخصائي الاجتماعي المدرسي:

تقوم المقومات المهنية والعلمية للأخصائي الاجتماعي بدور بارز في أدائه لعمله المهنى، لأن الخدمة الاجتماعية ما زالت تتسم بالطابع الفني والمهارى، الذى يعتمد على شخصية الأخصائي الاجتماعي نفسه ، وكذلك يقع عليه العبء المباشر في تحمل مسئولية تحقيق الأهداف التي يحددها الدور الذى يشغله، وفي تطور المهنة، وتعريف المجتمع بها وتأكيد دورها فيه، ومن ثم يجب أن يكون واعياً لممارسة دوره، كما يجب أن يتحلى بصفات وسلوك مهنى ينبع من أخلاقيات وأدبيات مهنته، والتي تتطلب الاستقامة في السلوك والوضوح في التصرفات والصدق في الوعود، والأمانة على مصالح وأسرار العملاء والتمسك بالأخلاقيات التي تتماشى مع نسق القيم وإطار العادات والتقاليد السائدة في المجتمع (عبد الفتاح، د.ت) ، وفيما يلي عرض لأهم مقومات نجاح الأخصائي المدرسي وذلك على النحو التالي:

- **مقومات جسمية:**

وهى حالة من الاكتمال الجسمي والصحي أي خلو الأخصائي الاجتماعي المدرسي من الأمراض المعدية أو الأمراض التي تعيق أداءه لدوره داخل المدرسة مثل أمراض القلب – الدرن أو بعض الأمراض التي تتطلب راحة وأعمال خفيفة لأن تنظيم

وتقديم الخدمة تحتاج لشخصية ذات بنية جسمية ديناميكية وحيوية مستمرة داخل المجتمع المدرسي .

- **مقومات عقلية:**

تعنى حالة من الاكتمال العقلي التي تتطلب أن يكون الأخصائي الاجتماعي على درجة من الذكاء الاجتماعي قادرا على التحصيل والاستنتاج والقدرة على تشخيص وتصنيف المشكلات المدرسية التي يتعرض لها الطلاب، وكذلك يتصف بالعقلانية والرشد والحكمة.

- **مقومات نفسية وانفعالية:**

تعني الاتزان العاطفي والثبات الانفعالي واستثارة هادئة، سعة الصدر مع قدرة فائقة على ضبط النفس، خلو نسبي من الصراعات والعقد والسمات النفسية المرضية.

- **مقومات خلقية واجتماعية:**

- السعي لحب الناس ومساعدتهم والاستماع لشكواهم.
- قيم أخلاقية فاضلة تتفق مع مقتضيات البيئة التي يعيش فيها.
- تقبل الناس مهما كانت طبقاتهم الاجتماعية أو عيوبهم الشخصية ونقائصهم الخلقية.
- توازن وانسجام بين عناصر شخصيته الجسمية والعقلية والنفسية والخلقية.

- **مقومات مهنية:**

- مداولة الاطلاع والاتصال بمصادر المعرفة الضرورية لمهنته ومواكبة التطور.

- إتقان المهارات والأساسيات لأداء عمله مثل المهارة في تقدير المشاعر، المهارة في مساعدة العملاء على حسن التعبير عن مشاعرهم، المهارة في استخدام الموارد، المهارة في إقامة علاقة مهنية ناجحة مع العملاء بما تتضمنه من عناصر مختلفة كتقدير العميل واحترامه واكتساب ثقته وعدم التحيز ضده.
- الموضوعية وعدم التحيز في اتخاذ القرارات والقدرة على نقد وتقويم ذاته.
- الاستفادة من تجارب وخبرات الممارسة المهنية داخل المجتمع المدرسي.
- حب الغير والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين بالمرح والانطلاق.
- المثابرة في أداء عمله والفعالية والنشاط والتلقائية في تحمل المسئولية.
- دعم تطوير الشبكات والعلاقات لتلبية الحاجات المقدرة والنتائج المخططة.
- الإعداد والاشتراك في منتديات اتخاذ القرار داخل المجتمع المدرسي وخارجه.
- تقييم وإدارة المخاطر والقدرة على حل النزاع.
- الإدارة والمسئولية مع الإشراف والدعم لممارسات الخدمة الاجتماعية المدرسية.

ج ـ المهارات المهنية للأخصائي الاجتماعي المدرسي:

- المهارات في الخدمة الاجتماعية هي قدرة الأخصائي الاجتماعي على تطبيق المعلومات والمبادئ المهنية وإدراكه وفهمه للعوامل المختلفة التي تؤثر في المواقف المتعددة ولا تظهر إلا أثناء أدائه لمسئولياته المهنية، كما أنها الاختيار

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

الواعي لمعرفة المسئولية المهنية المطلوبة من الأخصائي الاجتماعي ثم دمجها مع قيم الخدمة الاجتماعية للقيام بنشاط مهنى مناسب ومحدد.

- المهارات المهنية هى إحدى الدعائم الأساسية والمقومات الهامة لممارسة الخدمة الاجتماعية، وهى تختص بالجانب الفني والتطبيقي في المهنة وتعتمد في المقام الأول على شخصية الأخصائي واستعداده ومدى فهمه للمعارف المهنية التي يمارسها ويمر بها في عمله. (محمد، ٢٠١٣)
- لا يكفي أن يكون الأخصائي الاجتماعي ملماً بمعارف ومعلومات نظرية تمكنه من دراسة وتفسير المواقف التي يمر بها دون أن يكون مزودا بمجموعة مهارات تعينه على التصرف العملى في مواقفه مع طلاب مدرسته، وهذه المهارات يمكن تقسيمها لنوعين أساسيين هما:

- مهارات في تكوين علاقات اجتماعية مهنية مع أعضاء الهيئة التدريسية والإدارية ومع الطلاب كأفراد أو كجماعات ومع أولياء الأمور وأعضاء المجتمع المحلى والقائمين على مؤسسات تهتم بالخدمات بجانب المهارات التي يحتاج لتنميتها في نواحي أخرى بالمدرسة كالتسجيل والتقويم.
- مهارات تتصل بأنواع الخدمات التي يقوم بها مع الطلاب حتى يستطيع معاونتهم على الدراسة والتنفيذ والتقويم فيحتاج الأخصائي إلى اكتساب مهارات في أنواع النشاط التي تمارسها الجماعات المدرسية حتى يستطيع توجيه طلابه إليها (المهارات الفنية – الرياضية – الثقافية –الاجتماعية). (إسماعيل، ٢٠١٦)

د ـ دور الأخصائي الاجتماعي مع طلاب المدارس :

- مساعدة الطلاب على النمو في كافة الجوانب الجسمية، النفسية، العقلية، الاجتماعية، وذلك من خلال البرامج والأنشطة التي يخطط لها الأخصائي بالمدرسة، والتي تستهدف اكتشاف قدرات ومهارات الطلاب واستثمار طاقاتهم من خلال الأنشطة المدرسية.
- رعاية الظروف الصحية للطلاب من خلال برامج الإرشاد والتوجيه الصحي ووسائل الوقاية الصحية في النواحي الجنسية المختلفة.
- رعاية الظروف الانفعالية للطلاب وتبصيرهم بانفعالات الشباب، لتحقيق الاستقرار النفسي والتخلص من القلق والخوف والتوتر.
- رعاية الظروف الاجتماعية من خلال رسم سياسة موحدة للتعامل مع الطلاب في البيت والمدرسة. (عبد الرحمن، ٢٠١٢)
- توفير الخدمات والمشروعات الجماعية التي تقابل احتياجات الطلاب كتنظيم واستثمار طاقاتهم عن طريق الخدمة العامة والأندية والمعسكرات وغيرها من البرامج التي تعاون المراهق على تحقيق نموه الانفعالي والاجتماعي والعقلي والجسمي، بجانب المشروعات التي تقابل احتياجات أساسية لهم: كبيت الطلبة وخدمات المواصلات وتوفير وجبات الأغذية.
- يشخص حالات الطلاب ويرتبها حسب أولوياتهم المرتبطة بعملية التعليم والتعلم، ويتبنى البرامج الكفيلة بتذليل الصعوبات التي تحد من تحصيل الطلاب.

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

- يشارك في توجيه الطلاب ضمن إعدادهم المستقبلي، وخاصة في المرحلة الإعدادية، ويرشدهم للدراسة التي تتناسب مع ميولهم وقدراتهم، وتوعية أولياء أمورهم بالمسارات الأكاديمية المناسبة لأبنائهم.
- يجرى دراسات ميدانية عن مشكلات الطلاب الاجتماعية والمنزلية ويتصل بأولياء الأمور في ذلك الشأن، كما ينسق مع الجهات المختصة في حل المشكلات النفسية لحالات الطلاب مع مراعاة حفظ كافة الأسرار المرتبطة بالطلاب وأسرهم.
- يساهم في تقديم الخدمات الإرشادية والتوجيهية والإنمائية والوقائية والعلاجية، لمجموعات الطلاب حول المشكلات النفسية والأكاديمية وسبل الوقاية منها.
- يشرف على تحصيل المساعدات المادية للطلاب المحتاجين خاصة في فصل الشتاء.
- يشارك بشكل أساسي في مختلف الأنشطة المدرسية والمجتمعية، خاصة اليوم المفتوح، الاجتماعات، اللقاءات، الحفلات، الرحلات، المعسكرات.
- يشارك بشكل كبير في انتظام ودعم العلاقات الاجتماعية بين الطلاب فيما بينهم، وبين الطلاب، ومدرسيهم، وبين الطلاب وذويهم.
- يتابع مشكلات الطلاب السلوكية ويدرس أسبابها ويقدم مقترحات علاجية ويوثقها في السجلات المخصصة لها مثل (تكرار الغياب – التأخير الصباحى – الهروب من الحصص – المشاغبات) .
- يتعاون مع هيئات الطب الجسمي والطب النفسي والعمل الاجتماعي والوقائي، ويحيل إليها مختلف الحالات التي تقتضي وقتا أطول من المعتاد في المعالجة والمتابعة.

- يشرف على عملية متابعة الطلاب بعد التخرج ويتعرف على مسار مستقبلهم ويشارك في البحوث المتعلقة بمخرجات التعليم.

ثالثا : ملامح مدارس المتفوقين للعلوم والتكنولوجيا ويندرج تحتها :

أ- ماهية نظام تعليم : STEM

هو بناء معرفى متكامل يعتمد على الربط الوظيفى بين العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات لتمكين الطالب من العلوم المختلفة وبيان الترابط والتداخل فيما بينها من خلال الأنشطة والخبرات المباشرة سواء داخل أو خارج المدرسة ، ويرتكز نظام STEM كمدخل تعليمى على:

- التمركز حول الخبرة المفاهيمية المتكاملة.
- التمركز حول حل المشكلات والخبرات المحددة.
- التحرى والتطبيق المكثف للأنشطة العلمية والتركيز على قدرات التفكير العلمى والإبداعى.
- البحث التجريبى المعملى فى ثنائيات وفرق، والتقويم الواقعى متعدد الأبعاد. (خضر، ٢٠١٤)

ويسير نظام تعليم STEM وفقًا لأربعة مسارات أساسية وهي :

- **العلوم SCIENCE**

وتتمثل فى تطوير تدريس العلوم للطلاب المتفوقين وتشجيعهم على استثمار المعارف العملية فى مواد الفيزياء والكيمياء وعلوم الأحياء وعلوم الأرض والفضاء والمشاركة فى اتخاذ القرارات الخاصة بهذه العلوم.

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

- **التكنولوجيا TECHNOLOGY**

تدريب الطلاب المتفوقين على استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة وتطوير مفاهيمها، وتكوين المهارات اللازمة لتحليل تأثير التكنولوجيا الحديثة إقليميًا ومحليًا ودوليًا .

- **الهندسة ENGINEERING**

وتتمثل في التطبيق المنهجي للعلوم والرياضيات وتطوير تدريس التكنولوجيا من خلال التصميم الهندسي على أساس المشروعات، لتحقيق الأهداف العملية للهياكل الاقتصادية ذات الكفاءة.

- **الرياضيات MATHEMATICS**

دراسة الأنماط والعلاقات بين الأرقام والكميات وتوظيف الرياضيات فى دراسة العلوم والهندسة لزيادة قدرة الطلاب على التحليل والتفسير والتركيب.

ب- أهداف نظام التعليم بمدارس المتفوقين للعلوم والتكنولوجيا:

حدد القرار الوازرى رقم(٣٨٢) لعام ٢٠١٢ مجموعة من الأهداف الخاصة بإنشاء المدارس الثانوية للعلوم والتكنولوجيا ومن أبرزها:

- رعاية المتفوقين فى العلوم والرياضيات والهندسة والتكنولوجيا والاهتمام بقدراتهم.
- تعظيم دور العلوم والرياضيات والهندسة والتكنولوجيا فى التعليم المصرى.
- نشر نظام تعليمى حديث وهو STEM بالمدارس المصرية.
- تشجيع التوجه نحو التخصصات العلمية لدى نسبة كبيرة من طلاب المرحلة الثانوية.

- تطبيق مناهج وطرق تدريس جديدة تقوم على المشروعات الاستقصائية والمدخل التكاملى.
- إكساب وتنمية ميول ومهارات الطلاب وزيادة مشاركتهم وتحصيلهم فى العموم والرياضيات.
- إكساب الطلاب مهارات التعلم التعاونى.
- إعداد قاعدة علمية متميزة ومؤهلة للتعليم الجامعى والبحث العلمى.
- تحقيق التكامل بين منهج العلوم والرياضيات والتكنولوجيا والهندسة بما يكشف عن مدى الارتباط بين هذه المجالات لإعداد طالب لديه القدرة على التصميم والتفكير والإبداع والتفكير النقدى.

ولتحقيق هذه الأهداف يتم تنفيذ مناهج ذات طابع خاص، فالمواد الدراسية بها تحاكى نفس المواد الدراسية الموجودة بالمدارس الثانوية العامة العادية، إلا أنها تختلف عنها فيما يلى:

- طريقة بناء محتوى المواد الدراسية.
- مخرجات التعلم الخاصة بها.
- آلية تحديد موضوعاتها.
- عمليات الإعداد والمكونات.
- أساليب التقويم ومؤشرات النجاح.
- التحديات المستقبلية ذات الصلة بها.

ويرى الباحث أن تحقيق أهداف مدارس المتفوقين للعلوم والتكنولوجيا وثيق الصلة بتحسين جودة المخرجات التعليمية من خلال إعداد جيل من الكوادر العلمية يستطيع مواكبة تحديات التكنولوجيا والتحول الرقمى والعمل تحت مظلة التنافسية التى

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

صنعتها الدول المتقدمة وذلك من خلال الأهداف سالفة الذكر، والتى اهتمت بعمل خطة فعالة ترتكز على الإبداع والتطوير والبحث عن كل ما هو جديد فى مجال العلوم والتكنولوجيا .

ج- مبادئ نظام التعليم STEM بمدارس المتفوقين للعلوم والتكنولوجيا:

يرتكز تعليم **STEM** على عدة مبادئ من أهمها:

- دمج وتكامل التخصصات والمناهج "الرياضيات والعلوم والهندسة والتكنولوجيا".
- التعلم القائم على البحث والاستقصاء والعصف الذهنى.
- أنشطة التفكير الناقد والمنطقى وتحليل المشكلات واتخاذ القرارات.
- التعلم القائم على المشروعات الابتكارية STEM CAPSTONE.
- امتلاك رؤية مستقبلية واضحة وقابلة للتحقيق.
- التأكيد على مبدأ الإتقان فى العمل والتميز فى الأداء والجودة الشاملة.
- الاهتمام بالمخرجات التعليمية ذات المعارف والمهارات، والمواكبة لمتطلبات العصر.
- التأكيد على مبدأ أهمية المشاركة المجتمعية فى العملية التعليمية.
- التأكيد على تفعيل مبدأ المواطنة على المستوى المحلى والعالمى.
- تبنى مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية واحترام الفروق الفردية بين الطلاب.
- التأكيد على مبدأ المعرفة وأهميتها فى النهوض بالمجتمعات.
- التركيز على بيئة تعلم قائمة على الاحترام المتبادل والإنجاز والمشاركة الفعالة. (مسيل، منصور، ٢٠١٦)

معوقات تطبيق البرامج والأنشطة بمدارس المتفوقين للعلوم والتكنولوجيا:

تواجه مدارس STEM مجموعة من التحديات التى تعوق أداءها بكفاءة وفعالية بصفة عامة:

- ضعف توافر التمويل الكافى واللازم لطبيعة عمل مدارس STEM.
- ضعف توافر الكوادر الإدارية المهتمة بالممارسة الإدارية الحديثة.
- ضعف توافر الكوادر البشرية المدربة من المعلمين المتخصصين فى العلوم والتكنولوجيا.
- ضعف توافر الكوادر الفنية والمتخصصين فى معامل الإلكترونيات والحاسب الآلى.
- ضعف الترابط بين الجامعات والمراكز البحثية المصرية ومدارس المتفوقين STEM .
- معاناة الطلاب من ضعف مستوى الإقامة بالمدرسة وسبل العيش بها.
- ضعف اهتمام إدارة المدرسة بالأنشطة الفنية المتاحة للطلاب. (عبد الفتاح، ٢٠٢١)

ويرى الباحث أن عنصر الوفرة هو مفتاح مواجهة تحديات مدارس المتفوقين للعلوم والتكنولوجيا وتتمثل الوفرة فى ضرورة دعم الجانب المادى ويتمثل فى تمويل خطط وبرامج مدارس المتفوقين ، والجانب المعنوى ويتضمن العنصر البشرى المتميز باعتباره أداة نجاح وتقدم الدول والمؤسسات لذلك ينبغى على وزارة التربية والتعليم البحث عن مصادر تمويل فعالة كمشاركة رجال الأعمال والفنانين لدعم نجاح هذا النوع من المدارس، بالإضافة إلى ضرورة اختيار العنصر البشرى المناسب لهذا

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

المناخ التعليمى ومشاركة أساتذة الجامعات ورجال القانون فى وضع معايير اختيار وفلترة للعاملين بتلك المدارس.

- قصور برامج التدريب وضعف انتقال أثر التدريب فى الفصول الدراسية، حيث إنها غير قائمة على الاحتياجات الفعلية للمعلمين، وبالتالى صعوبة تفاعل المعلم مع تطورات الثورة المعرفية
- معوقات تطبيق التعليم الإلكترونى ودمج التكنولوجيا وقصور عمليات الدعم الفنى.
- العجز فى المدرسين المتميزين وعدم وجود معايير علمية لاختيارهم وتدنى مستوى تأهيلهم فى التعامل مع المتفوقين دراسيا وعدم وجود خطة واضحة للتعامل معهم .
- قصور منابج STEM فى تضمين المهارات الأساسية فى العلوم والرياضيات بشكل وظيفى فعال ومحدودية بناء وتصميم المناهج الحالية فى تضمين مداخل العلوم المتكاملة والمتمركزة حول التحرى والبحث والاستقصاء وحل المشكلات وتنمية قدرات التقويم الذاتى.(عبد الفتاح، ٢٠٢١)

ثالثا :الخبرة اليابانية فى الارتقاء بدور الأخصائى الاجتماعى ويندرج تحتها :

أ- والعوامل الدافعة على تطوير الأخصائى الاجتماعى:

- **العوامل التاريخية والجغرافية:**

اليابان عبارة عن مجموعة من الجزر تقع على الساحل الشرقي لآسيا، تتخذ بصفة عامة شكل الجبال، وتمتد من أقصى طرفيا إلى الطرف الآخر مسافة ٣.١١١ كيلو متر، وتتكون اليابان من ٤ جزر رئيسة هونشو – شيكوكو – هوكايدو – كيوشو، والتي تشكل مع ٤.١١١ جزيرة صغرى ما يطلق عليها الأرخبيل الياباني،

أي مجموعة من الجزر اليابانية، والعاصمة طوكيو، مساحة اليابان حوالي ٣٧٨.١١١كم^2، وتعداده السكاني حوالي ١٣٥ مليون.

واليابان بهذه المساحة وبهذا العدد من السكان، دولة صغيرة إذا ما قورنت بدول أخرى مثل الصين والهند والولايات المتحدة، ولكن هذه الدولة الصغيرة استطاعت أن تبهر العالم بما قدمته من تقدم مذهل في مجال العلوم والتكنولوجيا، وأصبحت عملاقا اقتصاديا، قد يكون قادرا على المشاركة بفاعلية في إدارة العالم خلال القرن الحادي والعشرين. (عبد الفتاح، د.ت)

- **العوامل الاقتصادية والسياسية :**

استغرقت عمليه تحويل اليابان من اقتصاد متخلف الى دولة يطلق عليها اسم دولة صناعية متقدمة خلال فترة زمنية وجيزة جدا ،وخلال السنوات العشر من ١٩٤٥ إلى ١٩٥٤ بعد الحرب العالمية الثانية ،اضطر الاقتصاد الياباني الى خوض كفاح مرير من أجل إعادة البناء نتيجة الحرب العالمية الثانية ، فقد نهضت من خلال حكومة يابانية قوية اهتمت بفتح أسواقها للدول الأجنبية وتوسيع التعاون الاقتصادي والمالي للقطاع الخاص، فرض الحكومة ضرائب على الدخول والمشروعات والبيئات وتشجيع التصدير طبق نظام الحماية الجمركية وتخفيض العملات الأجنبية للاستيراد وتطبيق الجودة الصناعية. (عبد الفتاح، د.ت)

بلغ الناتج المحلى في اليابان ٢.٦٨ تريليون دولار سنويا ويصل نصيب الفرد من الناتج الإجمالي ٢١٣١١ دولارا سنويا، ويصل الإنفاق على الصحة ٦.٨ من الناتج الإجمالي، وذلك من خلال ثروة بشرية استطاعت استثمار طاقتها لتحقيق التفوق.

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

يتأثر النظام التعليمي في اليابان بالنظام السياسي حيث يتم توجيه سياسة لتدعيم الولاء الوطني للنظام السياسي، وترسيخ القيم الجماعية وتغذية الأفراد بالمعتقدات التي تعلى من شأن الانتماء القومي، وتحث على التضحية بالمنفعة الشخصية في مقابل الصالح العام، فقد اكسب النظام التعليمي الأفراد الثقافة السياسية حتى أصبح لا يوجد مجال للصراعات والخلافات الحادة بينهم مما فتح السبيل لتعبئة سائر الموارد البشرية لأهداف التنمية الاقتصادية ومواجهة مشاكل وصراعات التغير الاقتصادي والاجتماعي.)29(

وقد قامت (منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية **OECD**) بدراسة وتحليل مكونات النواتج التقنية لسبع دول رئيسية من بينهم اليابان ، وذلك للوصول إلى كم التغيرات التعليمية واتجاهها من حيث مدخلاتها وعملياتها ونواتجها وتوصلت للنتائج التالية:

- وجود تنام ملموس فى إنتاج التكنولوجيا المتقدمة وتوليد المعرفة وتوزيعها.
- حدوث انحدار ملموس فى الاعتماد على النظم التعليمية التقليدية التى لا تعتمد على التقنية، وجاءت اليابان على رأس الدول التى اعتمدت فى إنتاجها التكنولوجى على أساسيات أكبر للمكون المعرفى ، والذى تمثل فى تكنولوجيا الاتصالات والمرئيات والشبكات وغيرها من الصناعات التى تدعم مجتمع المعرفة.

- **العوامل الاجتماعية:**

يهتم المجتمع الياباني بالتركيز على القيم والتجديد وحسن التكيف مع المواقف، والتركيز على توظيف مستجدات العصر ، والتركيز على التحدى من أجل تحقيق المستحيل، وذلك فى ضوء الاهتمام بالمدلول التربوي الياباني ويتمثل في

"الاهتمام بأنسنة الإنسان، وتوظيف الإنسان مدى الحياة ،والاهتمام بالمرونة وبتبسيط الإجراءات وغرس روح الفريق والعمل التعاوني ، والاهتمام بالرموز كنموذج للاقتداء بها، وبالتالي انتشرت الفرص التعليمية أفقيا ورأسيا، والتحرر من العادات والمعتقدات القديمة ،مما ساعد على تكوين ميول لدى الأفراد والمشاركة في العمليات السياسية والاقتصادية والثقافية.

ويعتبر الأخصائي الاجتماعي عنصرا حيويا في قصة النجاح اليابانية، حيث يضع المجتمع الياباني بكل الثقة مسئوليات ضخمة أمانة بين أيدي المعلمين والأخصائيين، وينتظر منهم الكثير وينزلهم منزلة اجتماعية عالية ويمنحهم مكافآت مالية، غير أنهم يوضعون دوماً تحت نظرة فاحصة متفحصة من قبل العامة والمجتمع.

يحظى الأخصائي الاجتماعي في اليابان على دعم مادي كبير وحصانة الدبلوماسي وراتب الوزير فبجانب راتبه الأساسي الذي يتراوح بين ٣٢ و٦٨ ألف دولار سنوياً بحسب مستوى تعليمه ومدة خدمته يحصل أيضاً على المزايا التالية:

- علاوة مالية تمنح له ثلاث مرات فى العام الواحد.
- يمنح بدلات أسرية واجتماعية، ويمنح منافع الرفاهية عن طريق مؤسسة المساعدة المتبادلة للمدارس العامة والتي تفتح عضويتها لجميع الأخصائيين وتتمثل في:

- **منافع قصيرة المدى:** المصاريف الطبية – مصاريف ولادة الطفل – منحة مواجهة الكوارث
- **منافع طويلة المدى:** مرتب التقاعد – مرتب العجز والإعاقة – معاش لأهل المتوفى، بالإضافة إلى التأمين المدعوم من الحكومة.

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

- حقوق مهنية لتطوير أدائه وتنمية مهاراته من خلال دورات تدريبية مهنية بعد التخرج وأثناء العمل.

وإذا نظرنا إلى مستوى الأجور في اليابان نجد أن الفارق بين أجر المدير والعامل باليابان أقل فارق موجود في العالم تقريباً، فأعلى أجر لمدير ياباني يعادل خمسة أضعاف أجر أقل عامل ياباني مبتدئ، وهذا قبل خصم الضرائب العالية التي تصل أحياناً إلى ٩٣%، وإذا خصمنا الضرائب نجد أن الفارق ينكمش إلى ثلاثة أضعاف فقط، والأجور تزيد بعد ذلك تبعاً لقانون الأقدمية ومستوى الجودة في العمل المطلوب لتحقيق الجودة والأمان الوظيفي[33] ، ويرى الباحث أن هذه الامتيازات المقدمة من قبل دولة اليابان للمعلمين والأخصائيين الاجتماعيين تفتح لهم باب الإبداع والتميز، بالإضافة إلى الاستقرار الوظيفى والذى يؤثر على زيادة جودة مخرجات عملية التعلم.

ب-نظام التعليم فى دولة اليابان:

ويركز النظام التعليمي في اليابان على الأمور التالية:

- إثراء عقول وقلوب متفتحة معطاءة وروح خلاقة مبدعة.
- خلق روح تتسم بحرية الحركة وتقرير المصير وبناء شخصية تهتم بالمصلحة العامة
- التأكيد على تنمية العاملين باعتبارها أساس العملية التربوية، والاهتمام بالتعليم مدى الحياة والتأكيد على ذاتية الفرد.
- إعداد جيل من الخبراء لعصر المعلومات وذلك من خلال التركيز على القدرات الابتكارية والإبداعية مع تعليم الأساسيات التعليمية في اليابان.

- اتخاذ القرارات المدرسية من أسفل إلى أعلى وذلك لرفع الروح المعنوية ومشاركة المعلمين والأخصائيين في اتخاذ القرارات.
- العدالة والمساواة في تقييم الأداء والقدرات الخاصة بالأخصائيين وفقاً لمجموعة من الاختبارات ووفقاً لنظام الأقدمية.
- تحقيق الاستقرار والأمان الوظيفي وعدم الخوف من المستقبل (التوظيف مدى الحياة)
- إشاعة جو من التعاون والتآلف بين المرؤوسين والرؤساء، من خلال تدعيم العلاقات الإنسانية داخل المدرسة، ويرى الباحث أن اليابان تستهدف تحقيق بيئة نشاط لاصفية تهتم بتنمية كافة الجوانب الشخصية للطلاب فى ضوء تنوع برامج وأنشطة الاتحادات الطلابية ومن أهداف التعليم اليابانى ما يلي:
  - وجود نظام شامل ومتفق عليه أثناء الدراسة لكل من الطالب والمعلم.
  - وجود مناخ مدرسى مملوء بالعلاقات الإنسانية التفاعلية.
  - وجود بيئة تعليمية يسودها الهدوء والتفاعل الإيجابى.
  - ترسيخ مبادئ الديمقراطية والحفاظ على المثل الإنسانية.
  - تدعيم المساواة والحرية والندية مع تفعيل الحس النقدى للطلاب.
  - الحفاظ على استقلال الطالب واحترام عقول وتفعيل حركاته.
  - ترسيخ الاحترام المتبادل بين الطالب والمعلم فى إطار المدرسة " أسرة الجميع. "
  - رفض الضغوط بكل أشكالها وأنواعها وتهيئة الجو التربوى حتى تنمو الشخصية وتتلاقح أفكار الجميع عند الصالح العام للمدرسة.

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

- الالتزام بالتميز فى جميع المساعى على المستوى الفردى والمؤسسى.
- دعم القيادة الطلابية والأنشطة التربوية.
- تهيئة بيئة آمنة للطلاب لتحقيق أقصى إمكاناتهم القيادية.
- تحفيز التعاون بين الطلاب والمستشاريين ومديرى المدارس.
- تعزيز الإبداع والابتكار وأفضل الممارسات التربوية.

ويرى الباحث أن دولة اليابان كقوة عظمى فى كافة المجالات وخاصة فى مجال التعليم استهدفت النهوض بالطالب باعتباره أساس رأس المال والصانع الأول للنجاح والتفرد ، لذا قد حققت اليابان تقدما ملحوظا فى بناء الطالب بمختلف جوانب الشخصية من خلال توافر مناخ نفسى وتربوى وتعليمى متميز يرتكز على القيم والمثل العليا والثوابت الإنسانية التى تحث على الرحمة والإبداع والتفاعل الجيد والهدوء فى ممارسة المهام اليومية والتى ترقى بالطالب لدرجة النبوغ .

ج- جهود الإدارة المدرسية باليابان فى تعزيز دور الأخصائى الاجتماعى:

- حل المنازعات بشكل سلمى والمساواة بين العاملين وتجنب العنصرية والتمييز.
- تشجيع المشاركة العلمية الإيجابية وخوض التجارب بالتساوى.
- اعتبار المدرسة مركزا للأنشطة الثقافية والاجتماعية.
- تشجيع مشاركة الطلاب الفعلية ومساهمتهم الإيجابية فى المنظومة التعليمية.
- تشجيع التعلم التعاونى من خلال مشروعات فعلية واقعية.
- تشجيع الطلاب على التبادل ومشاركة المعلمين والزملاء فى النقاش والنقد.
- التركيز على تدقيق الملاحظة والدقة فى التعبير وتطوير المهارات.

ويتم ترجمة هذه الجهود على ضوء مجموعة من المعايير الاجتماعية والتي تتمثل في:

- إيجاد مناخ من التعاون وفرق العمل بين جميع العاملين داخل المدرسة.
- توفير بيئة مدرسية داعمة من خلال تقدير المعلمين ذوى الكفاءة كمعلم مثالى على مستوى المدرسة وتفعيل دور مجالس الآباء بالمدرسة لمواجهة المشكلات التعليمية ومساندة أنشطة الاتحادات الطلابية.
- حث المعلمين على ممارسة الأنشطة المدرسية باعتبارها وسيلة لتنمية ميول الطلاب والمعاونة فى تحقيق متطلبات أنشطة التعلم النشط والتعاونى بين المعلمين والطلاب.
- تطوير وتأصيل حرية الاختيار وجعل الشخصية اليابانية متفتحة اجتماعيا ومهيأة على التعايش مع المجتمع الدولى.
- الانتقال إلى نظام التعليم مدى الحياة والقيام بإصلاحات تتوافق مع السمات الدولية، وعصر المعلومات والاهتمام بالتنشئة الاجتماعية السوية والاهتمام بالعقول والقلوب والاهتمام بالجسم السليم والروح الخلاقة.
- التأكيد على أهمية دور الأسرة فى التعليم وتشجيع الأنشطة التعليمية التطوعية.
- التأكيد على أهمية التنافس فى الأنشطة الرياضية من خلال إنشاء لجنة استشارية لتشجيع الألعاب الرياضية.

رابعاً : نتائج البحث ومقترحاته :

أ- نتائج البحث، وتتمثل في:

من خلال مراجعة الإطار النظرى للبحث يمكن الخروج بمجموعة من النتائج الخاصة بمجال عمل الأخصائى الاجتماعى ومدارس المتفوقين للعلوم والتكنولوجيا

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

والخبرة اليابانية الرائدة فى تفعيل برامج وأنشطة التربية الاجتماعية، ويمكن توضيحها كالتالى:

١- نتائج تتعلق بعمل الأخصائى الاجتماعى بمدارس مصر:

- ضعف وقت المعلم لمشاركة الأخصائي في الأنشطة الاجتماعية.
- ضعف الحافز المادي المرتبط بمشاركة الأخصائي في الجوانب الاجتماعية.
- سيطرة البيروقراطية على عمل الأخصائي الاجتماعي.
- شعور الأخصائي الاجتماعي بعدم الرضا الوظيفي.
- فقدان الأخصائي الاجتماعي لعنصر الابتكار في العمل .
- ضعف كفاءة الجيل الجديد من الأخصائيين وضعف الخبرة العلمية لديهم.
- نقص من جانب الإدارة المدرسية في منح الأخصائي قوة التصرف واتخاذ القرارات.
- نقص في تلبية متطلبات التمكين الوظيفي للأخصائي الاجتماعي.
- زيادة الرقابة المركزية والإدارة من جانب إدارة المدرسة .
- ضعف الحوافز المادية والمعنوية من جانب الإدارة المدرسية .
- دعم الإدارة المدرسية الروتين والجمود والبيروقراطية الإدارية .
- التزام إدارة المدرسة بالموضوعية والشفافية في ممارسة الأعمال .
- توفير الإدارة المدرسية قاعدة بيانات لمساعدة الأخصائي في عمله .
- اهتمام إدارة المدرسة بتطبيق برنامج التحسين المستمر في كل مجالات العمل المدرسي .

٢. نتائج تتعلق بمدارس المتفوقين :

- تحقيق التعلم التكاملى فى ضوء التحول الرقمى وتكنولوجيا المعلومات .
- التركيز على قدرات التفكير العلمى والإبداعى ومدخل حل المشكلات .
- رعاية المتفوقين دراسيا من خلال نظام تعليمى قائم على البحث العلمى والاستقصاء .
- تحقيق الترابط بين مختلف العلوم والتكنولوجيا داخل المقررات الدراسية .
- التركيز على المخرجات التعليمية فى ضوء برامج حل المشكلات واتخاذ القرار.
- ضعف توافر التمويل الكافى لطبيعة عمل مدارس المتفوقين STEM .
- ضعف توافر الكوادر البشرية المؤهلة للعمل بتلك المدارس .
- قلة المنح المخصصة للطلاب للالتحاق بالجامعات المصرية والخارجية .
- معاناة الطلاب من ضعف مستوى الإقامة بهذه المدارس .
- العجز فى المدرسين المتميزين والقادرين على تطبيق منهجية STEM .
- غياب دور مجالس الاتحادات الطلابية نتيجة الاهتمام بالمشروعات العلمية التكاملية.

٣. نتائج تتعلق بالخبرة اليابانية فى مجال عمل الأخصائى الاجتماعى:

- النهوض بالمستوى المادى والاقتصادي والاجتماعى للأخصائي الاجتماعى المدرسي.
- مواجهة مشكلات وإشباع احتياجات الأخصائى في ضوء أساليب إدارية مستحدثة.
- توفير الاستقلال المالى والإدارى للمدرسة والعاملين.

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

- التدريب المهنى الفعال لتحسين المهارات الإبداعية لدى الأخصائي الاجتماعى.
- تحقيق الاستقرار والأمان الوظيفي من خلال الدعم المادى والمعنوى الكفء.
- إثراء عقول وقلوب متفتحة معطاءة وروح خلاقة مبدعة.
- خلق روح تتسم بالحرية وتقرير المصير وبناء شخصية تركز على المصلحة العامة ، والتأكيد على تنمية العاملين باعتبارهم أساس العملية التربوية، والاهتمام بالتعليم مدى الحياة والتأكيد على ذاتية الفرد ، تشكيل القيادات الطلابية فى ضوء التميز الفردى والمدرسى.
- توافر الموازنات المالية اللازمة لتطبيق خطط وبرامج الأخصائى الاجتماعى والحفاظ على الوقت الكافى لممارسة الأنشطة اللاصفية خلال اليوم الدراسى.

٤. الإجراءات المقترحة: وتتمثل في:

- إجراء الوزارة بحوث عن النماذج العالمية وخبرات الدول المتقدمة بمجال عمل الأخصائى الاجتماعى بإدارة المدارس، وذلك للاستفادة منها فى مدارس مصر ومحاولة تطبيقها فى حدود المتاح من موارد مادية وبشرية.
- الحد من الروتين والبيروقراطية من جانب الإدارة والتوجيه، من خلال الثقة الإدارية وتقليل السلوك الرقابي من جانب موجهين التربية الاجتماعية.
- وضع لائحة مالية تتضمن حوافز للبيئة الإدارية والتعليمية بمدارس ستيم التى تقوم بتفعيل مهام الأخصائى الاجتماعى وتستطيع تقديم برامج وخطط فعالة تخدم الطلاب والمجتمع المدرسى.
- تمويل برامج عمل الأخصائى الاجتماعى من خلال مصادر متنوعة وداعمة للمورد البشرى مثل مساهمة الهيئات والشركات ورجال الأعمال والتبرعات ويمكن تخصيص جزء من تحصيل ضريبة المبيعات لتمويل هذه البرامج.

- تدريب المديرين والوكلاء على طرق الإدارة الحديثة والتوعية بالتوجهات الفكرية الحديثة بعلم الإدارة والتى من ضمنها تفعيل مشاركة الطلاب بإدارة مدارسهم ووضع حوافز مادية ومعنوية للطلاب المشاركين فى أنشطة وبرامج التربية الاجتماعية.
- عمل دورات تدريبية وتثقيفية للأخصائى الاجتماعى فى ضوء مستجدات برامج التحول الرقمى وذلك على يد مجموعة من أساتذة الجامعات والخبراء التربويين بوزارة التربية والتعليم بهدف رفع كفاءة الأخصائى الاجتماعى من قدرات ومهارات تناسب العمل بمدارس المتفوقين للعلوم والتكنولوجيا مع ضرورة التقدير المادى والمعنوى للمتميزين منهم فى اجتياز هذه الدورات .

مراجع البحث

إسماعيل، حنان إسماعيل احمد (٢٠١٦): الانتماء المهنى للمعلمين وتحسين فعالية الأداء المدرسى ، ورقة عمل،المؤتمر الدولى الأول لكلية التربية فى الفترة من ١٥ إلى ١٧ أكتوبر ٢٠١٦.

بدوي، أحمد زكي (١٩٩٣): معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية –مكتبة لبنان– بيروت.

الجمال، رانيا عبد المعز (٢٠١٧): دراسة مقارنة لبعض تطبيقات نظرية النظم الايكولوجية فى تعليم العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات STEM برياض الأطفال والمدرسة الابتدائية فى الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا، وإمكانية الإفادة منها فى مصر، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، مجلة التربية المقارنة والدولية، المجلد ٢٠١٧، العدد ٨ (٣١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠١٧)

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

جوهر، عادل موسى ، وآخرون (د.ت): الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب والمجال المدرسي.

حاتم، محمد عبد القادر (٢٠١٥): التعليم في اليابان: المحور الأساسي للنهضة اليابانية، البيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

خضر، عبدالحليم محمد عبدالعزيز (٢٠٠٥): دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلات سوء التوافق الاجتماعي للطفل الأصم: دراسة تقويمية. رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٥.

السعيد، رضا مسعد (٢٠٢٠): ستيم لتدريس الرياضيات والعلوم والهندسة والتكنولوجيا، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة.

الشحات، أمل ؛ عبد العزيز، أمانى (٢٠١٥): المشروعات التكاملية بمدارس المتفوقين الثانوية فى العلوم والتكنولوجيا STEM فى مصر، أسياسات التعليم فى الوطن العربى و التحديات والتوجهات المستقبلية، ورقة عمل منشورة،المؤتمر الدولى السنوى، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، فى الفترة من ١٣ف ١٤يونيو.

شلبى، نوال محمد ؛ بكرى، أيمن عيد (٢٠١٦): برنامج تدريبى مقترح لمعلمى مدارس المتفوقين فى العلوم والتكنولوجيا فى ضوء خبرات بعض الدول، المركز القومى للبحوث والتنمية.

شهاب، مى محمود (٢٠١٤): تقويم مسار مدرستى المتفوقين فى العلوم والرياضيات كأساس للتطوير المستقبلى قبل الجامعى فى مصر، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

عبد الرحمن، سامية رمضان (٢٠١٢):" مقومات الإبداع المهنى للأخصائيين الاجتماعيين العاملين في المجال المدرسي" ، دراسة مطبقة على الأخصائيين الاجتماعيين بالمدارس بمدينة الفيوم، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم.

عبد الفتاح، منال رشاد (٢٠٢١): السياسة التعليمية فى العالم العربى "نظرة عصرية وتجارب عالمية وآفاق مستقبلية ونوافذ القرن الحادى والعشرين"،القاهرة، دار النهضة العربية.

عبد الفتاح، منال رشاد (د.ت): رحلة سياحية حول النظم التعليمية: التربية المقارنة في البلدان المتخلفة.

العشماوى، فوزية (٢٠١٦): المعايير الدولية لإعداد المناهج الدراسية، ورقة عمل،المؤتمر الدولى الأول لكلية التربية فى الفترة من ١٥ حتى ١٧ أكتوبر ٢٠١٦.

قمر، عصام توفيق ؛ مبروك، سحر فتحي (٢٠١٤): الخدمة الاجتماعية المدرسية في إطار العملية التربوية، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة.

محمد، جيهان عبد السلام (٢٠١٣): نظم إعداد المعلم الجامعي في اليابان وفرنسا وإمكانية الاستفادة منها في مصر، دراسة مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية، جامعة بنها.

محمد، لميعة محسن (٢٠١١): " الاحتراق النفسي لدي المعلمة وعلاقته بالاتجاه نحو مهنة التعليم"، دراسة ميدانية علي معلمات ثانويات مدينة القطيف، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية الآداب والتربية ، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك.

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

مسيل، محمود عطا محمد علي ؛ منصور، فيولا منير عبده (٢٠١٦): المدارس الثانوية للمتفوقين فى العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات وتطبيقاتها بالولايات المتحدة الأمريكية وإمكانية الإفادة منها فى مصر، مجلة التربية المقارنة والدولية، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، س٢، ع٦.